عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس في قوله
تعالى سندع الزبانية قال ابو جهل لئن رايت محمدا يصلي لاطان على
عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو فعل لاخذته الملايكة عيانا
قال حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو خالد عن داود بن ابي
هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي فجا ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فانتهره
النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر
مني فانزل الله عز وجل فليدع ناديه سندع الزبانية فقال ابن عباس
فوالله لو دعى ناديه لاخذته زبانية الله وروينا عن ابن عباس من طريق
محمد بن اسحاق باسناده اجتماع قريش وعرضهم على النبي صلى الله عليه وسلم ما عرضوا
عليه من اموالهم وغير ذلك وقوله عليه السلام ما جيبت بما جيبتكم به اطلب
اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا وانزل
علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالات ربي ونصحت
لكم فان تقبلوا مني ما جيبتكم به فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان ترد وا علي
اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم او كما قال صلى الله عليه وسلم فقالوا
له فسل ربك فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا وليبسط
لنا بلادنا وليحرث فيها انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا

من نحي

من مضى من ابائنا وليكون فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان
شيخ صدق فنسالهم عما تقول احق هو ام باطل فان فعلت ما سالناك
ان تبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك واسالك
فليجعل لك جنانا وقصورا وكنوزا من ذهب وفضة يغنيك بها عما
تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش وذكروا لهم فاسقط
السما علينا كسفا كما زعمت ان ربك ان شا فعل وقال قايلهم نحن نعبد
الملايكة وهي بنات الله وقال قايلهم لن نومن لك حتى تاتي بالله والملايكة
قبيلا وقالوا انه قد بلغنا انك انما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال
له الرحمن وانا والله لن نومن بالرحمن ابدا فلما قالوا له ذلك قام عنهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عبد الله بن ابي امية المخزومي وهو
ابن عمته عاتكة بنت عبد المطلب فقال والله لا نومن لك ابدا حتى
تتخذ لك الى السما سلما ثم ترقى فيه وانا انظر اليك حتى تاتيها
ثم تاتي معك بصك معه اربعة من الملايكة يشهدون لك انك كما تقول
وايم الله ان لو فعلت ذلك ما ظننت اني اصدقك وقال ابو جهل يا معشر
قريش انا والله لا جلس له غدا بحجر ما اطيق حمله او كما قال فاذا سجد
في صلاته فضخت به راسه فاسلموني عند ذلك او امنعوني فليصنع بعد
ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم قالوا والله لا نسلمك لشي ابدا فامض